

دراسة مستوى القلق والإكتئاب عند المرأة المطلقة الجزائرية – دراسة ميدانية ل (15 حالة) –

الاستاذة: بن حالة مريم

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر (2)

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية التطرق إلى موضوع القلق و الاكتئاب عند المرأة المطلقة الجزائرية – دراسة ميدانية في الجزائر- (15 حالة)، حيث حاولت الباحثة تسليط الضوء على ظاهرة انتشرت بكثرة وسط المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، ألا وهي الطلاق و ما يلحقه من اضطرابات نفسية على المرأة الجزائرية من قلق و اكتئاب سواء الاثنان معا أو اضطراب واحد دون الآخر، و هذا ما ستحاول الباحثة توضيحه في هذه الدراسة الميدانية .

الكلمات المفتاحية: القلق – الاكتئاب – المرأة المطلقة الجزائرية- الطلاق.

Summary:

We are going through this field study to treat the Algerian divorced women's issue of anxiety and depression – a field study in Algeria (for 15 cases), where the researcher tried to shed light on a phenomenon that has spread widely in Algerian society in recent years, namely divorce and its problems and disorders psychological on women of anxiety and depression sometimes both together or one of them, this is what the researcher will try to clarify in this study .

Key words: anxiety – depression – Algerian divorced women's- divorce

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، و لذلك يتوقف نمو المجتمع وتقدمه على ترابطها و تماسكها و قدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية و لا تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي إلا على الزواج و هي العلاقة التي على أساسها تُقام و تبني كافة العلاقات الأسرية الأخرى.

و لقد عرف المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة انتشار كبير لظاهرة اجتماعية دخيلة و نادرة نوعا ما في المجتمع و التي تتمثل في الطلاق، حيث حاول المجتمع محاربته بصفة مستمرة و مع ذلك استمرت معدلات الطلاق في الزيادة وهذا ما دفع العلماء إلى الاهتمام بهذه الظاهرة، بحيث يطلق علماء النفس على الطلاق كلمة "صدمة" لأنه عبارة عن افتراق إنساني مؤلم و قد يكون قرار جائرا كما قد يكون قرارا عادلا، و هذا ما دفع بالباحثة إلى الاهتمام بهذه الظاهرة و ما تخلفه من قلق و اكتئاب عند النساء المطلقات الجزائريات من خلال دراسة حالة قامت بها في الوسط الميداني الجزائري على خمسة عشر (15) امرأة مطلقة.

مشكلة البحث:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية، و هو ظاهرة عاملة في جميع المجتمعات و يبدو أنه يزداد انتشارا في مجتمعنا في الأزمنة الحديثة، و الطلاق كما ذكر في الحديث الشريف "أبغض الحلال إلى الله" لما يترتب عنه من آثار سلبية في تفكك الأسرة بدءا من الآفات الاجتماعية ووصولاً إلى الاضطرابات النفسية.

و لعل أهم أسباب الطلاق تعود إلى عدم التوافق بين الزوجين :

- عدم التوافق فكري.

- عدم التوافق في الشخصية.

- عدم التوافق في الطباع.

- عدم الانسجام الروحي و العاطفي.

بحيث ما لاحظناه أن الدراسات التي تناولت الجانب النفسي للمرأة بعد الطلاق قليلة جدا خاصة في مجتمعنا العربي، فمعظمها دراسات غربية و سنذكر البعض منها:- ففي الدراسة التي قام بها العالم "Macarthy" بفرنسا سنة 1997 م على عينة تتكون من 170 امرأة مقابل 170 رجل و كان اختيار العينة من البلدية توصل إلى أن المرأة أكثر عرضة للاكتئاب بعد الطلاق و هذا راجع إلى الخصائص البيولوجية للمرأة. (bayigana,2001) و في دراسة أخرى قام بها العالم "Rutter" بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1990 م على عينة متكونة من 100 امرأة و كان اختيار العينة عشوائي، و توصل إلى أن المرأة المطلقة تتأثر نفسيا أكثر من الرجل و هذا ما يدفع بها إلى حالة شديدة من القلق والاكتئاب. (bouvard,2000) أما عن الدراسات الجزائرية أول دراسة عن الطلاق كانت

سنة 1984 م على يد الباحثة "كسال مسعودة" تحت عنوان: "الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري-" و تناولت فيها عينة تتكون من 60 امرأة مطلقة .(عديلة حسن ظاهر تونسي،2003)

حيث لاحظت الباحثة من خلال أبحاثها أن معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق اهتمت بشكل كبير بمخالفاته النفسية على الأطفال و لم تعطي أهمية كبيرة للمخلفات النفسية التي ستقع فيها المرأة المطلقة بعد الطلاق، وهذا ما دفع بها إلى القيام بدراسة ميدانية في هذا المجال في البيئة الجزائرية من خلال طرح الإشكال التالي:

- هل الطلاق سبب في ظهور القلق النفسي لدى المطلقات؟

- هل الطلاق يؤدي بالاكتئاب عند النساء المطلقات؟

- هل هناك اختلاف في درجة القلق و الاكتئاب عند النساء المطلقات؟

- الفرضيات:

من أجل الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة، و التي جاءت في مضمون اشكاليتنا الخاصة بنفسية النساء المطلقات ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

-الفرضية الأساسية:

إن المرأة المطلقة في مجتمعنا نظرا لانهياب علاقتها الزوجية سنجدها تعاني نفسيا من القلق و الاكتئاب .

- الفرضيات الجزئية:

1- المرأة الجزائرية تعاني من القلق النفسي بعد الطلاق.

2- المرأة الجزائرية تعاني من الاكتئاب بعد الطلاق.

3- هناك اختلاف في درجات القلق و الاكتئاب عند النساء الجزائريات باختلاف المعاناة .

- تحديد المفاهيم:

1 – الطلاق:

- التحديد اللغوي:

الطلاق: مصدر طلق المرأة، و طلقت تطلق طلاقا فهي طالق و يدل على الترك و التخلية، يقال طلق البلاد أي تركها و أطلق الأسير أي أخلاه.(محمود المسعدي،2007)

- التحديد الإصطلاحي:

يعرفه ابن همام: "رفع قيد النكاح حالا و مآلا بلفظ مخصوص، و هو ما اشتمل على مادة طلق أو من معناه مما يفيد ذلك صراحة أو دلالة.(عبد القادر بن حرز الله، 2005)

-التعريف الإجرائي:

الطلاق: هو عبارة عن الفراق و الانفصال الذي يكون بين الرجل و المرأة أي الزوج و الزوجة بعد زواجهما.

2- القلق:**- التعريف اللغوي:**

يقلق قلق، قلقا الرجل، اضطرب و انزعج، لم يستقر في مكان واحد، لم يستقر على حال فهو قلق مقلق.(محمود المسعدي، 2007)

- التعريف الإصطلاحي:

يعرفه "تايلور": "حالة من توتر شامل و مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، و يصطحبها خوف غامض و أعراض نفسية و عضوية".(د.حسين علي فايد، 2001)

- التعريف الإجرائي:

القلق: حالة تتسم بها المرأة المطلقة التي لم تنجح في حياتها الزوجية، و بالتالي فشلها و شعورها بالذنب وسط المجتمع الجزائري ما سيؤدي بها إلى تلك الحالة، و هذا راجع بالدرجة الأولى لنظرة المجتمع اتجاه المرأة المطلقة.

3- الإكتئاب:**التعريف اللغوي:**

هو مشتق من الفعل الثلاثي كآب الذي يشير إلى اسم "الكآبة" و هي تعني سوء الحال و الانكسار من الحزن و الأسى و "كآب" من "كئيب".(د.حسين علي فايد، 2001)

- التعريف الإصطلاحي:

يعرفه "بيك": "استجابة لا تكيفيه مبالغ فيها و تتم بوضعها نتيجة منطقية لمجموعة التصورات أو الإدراكات السلبية للذات أو للموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة مجتمعة".(محمود المسعدي، 2007)

- التعريف الإجرائي:

الاكتئاب: عبارة عن حالة انفعالية سلبية تصيب المرأة المطلقة نتيجة ذلك، و تغير في مجال دوافعها و انطباعاتها المعرفية و نشاطها الإداري، و سلوكها سيتسم ببطء شامل و الافتقار للمبادرة و الإحساس الدائم بالتعب.

-أهمية البحث:

لكل بحث في الوسط العلمي هدف، و الدراسة الحالية تتسم بأهمية كبيرة في أوساط جميع المجتمعات و بالخصوص المجتمع الجزائري الذي أجريت فيه الدراسة. و تتمثل أهمية بحثنا في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الطلاق في مجتمعنا خاصة أن الدراسات التي أقيمت في الميدان قليلة جدا و هذا ما دفع بنا إلى القيام بهذه الدراسة و الوصول إلى معاناة النساء المطلقات من القلق و الاكتئاب.

- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- إعطاء نظرة عامة و شاملة عن ظاهرة الطلاق و انتشارها في المجتمع الجزائري.
- توضيح الأسباب التي أدت إلى طلاق من أجل محاولة تجنبها مستقبلا عند الأزواج الآخرين.
- توضيح الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق على كل من الزوج و الزوجة و الأطفال.
- و أهم هدف من الدراسة و الذي يعتبر الهدف الأساسي هو تسليط الضوء على الحالة النفسية للمرأة الجزائرية المطلقة مع الإشارة إلى المعاناة و درجة كل من القلق و الاكتئاب.

- منهجية الدراسة:

1- المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج العيادي كونه المنهج المناسب في هذا البحث، نظرا للنتائج الدقيقة المتحصل عليها من خلاله بدراسة الأفراد كل على حدة كحالات منفردة، و يعرف المنهج العيادي على أنه: " تلك الدراسة المعمقة لأفراد معينين في وضعية

خاصة، و مصطلح عيادي يعني الملاحظة المعمقة و الفهم النفسي للتصرفات الحاضرة و الماضية للشخص". (doz.r,1985)

و يعرفه "Perron": "أنه الطريقة التي تسمح لنا بمعرفة السير النفسي، بهدف تكوين بنية واضحة عن الحوادث التي تصدر من الفرد". (perron,2006)

2- مكان وزمان البحث:

تم إجراء الدراسة في الجزائر العاصمة على مستوى مكانين مختلفين، فالأول كان على مستوى مركز خاص بمساعدة النساء المطلقات بالزغارة "باب الواد"، و الثاني كان على مستوى مكتب المحامي لتكملة العدد المتبقي من مجموعة البحث على مستوى "ديدوش مراد".

أما عن الزمن فكان التطبيق الأول للتأكد من سهولة بنود المقاييس في شهر جانفي 2010 و التطبيق النهائي مع القيام بالمقابلة العيادية في شهر أفريل من نفس السنة على نفس العينة تقريبا.

3- العينة وحجمها:

تكونت مجموعة البحث من خمسة عشرة (15) امرأة مطلقة اللواتي تم اختيارهم حسب مدة الطلاق على أن لا تتجاوز سنة أو سنتين لكي تكون جميع المعلومات حول الطلاق حديثة الوجود، أما عن السن فلم يحدد:

الرقم	السن	المستوى التعليمي	مدة الزواج	مدة الطلاق	عدد الأولاد
01	27 سنة	ثالثة ثانوي	خمس سنوات	سنة	اثنان
02	21 سنة	ثالثة ثانوي	سنتين	سنة أشهر	لا يوجد
03	25 سنة	سادسة ابتدائي	سنة	شهرين	لا يوجد
04	30 سنة	ثانية ثانوي	أربعة سنوات	شهر	واحد
05	28 سنة	أولى متوسط	سنة سنوات	ثمانية عشرة شهرا	اثنان
06	32 سنة	أولى ثانوي	سنة	خمس أشهر	لا يوجد
07	27 سنة	ثانية متوسط	ثمانية أشهر	ثلاثة أشهر	لا يوجد
08	29 سنة	سادسة ابتدائي	سبعة سنوات	سبعة أشهر	ثلاثة
09	35 سنة	ثانية ثانوي	ثمانية سنوات	شهر	ثلاثة
10	26 سنة	جامعي	سنة	خمس عشر يوم	لا يوجد
11	33 سنة	أولى ثانوي	ثلاثة سنوات	سنة أشهر	لا يوجد
12	23 سنة	جامعي	سنة	أربعة أشهر	لا يوجد
13	20 سنة	ثالثة ثانوي	تسعة سنوات	سنتين	واحد

15	35 سنة	جامعي	ثلاثة عشرة شهر	سنة	لا يوجد
----	--------	-------	----------------	-----	---------

- جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة-

4- أدوات الدراسة:

- المقابلة العيادية : تعتبر المقابلة العيادية ضرورية في البحث العلمي نظرا لطبيعة الموضوع المدروس، فهي عبارة عن علاقة تجمع بين الممارس العيادي و المفحوص، والتي تهدف إلى قيام الفاحص بمساعدة المفحوص للتوصل إلى الراحة و التخفيف أو القضاء على المشاكل عن طريق تقنيات نفسية.

أما عن المقابلة العيادية النصف موجهة تعرفها:

"c.chiland" كما يلي: "تعتبر المقابلة العيادية النصف موجهة من أكثر التقنيات استعمالا، فهي تقع بين المقابلة العيادية الحرة و المقابلة العيادية المقيدة، بحيث نجد فيها الفاحص شبه غائب لكن مع الإصغاء إلى المفحوص، و هذا النوع من المقابلات يسمح للمفحوص بالتعبير بكل طلاقة". (chiland.c,1998)

أما إذا عدنا إلى دليل المقابلة العيادية النصف موجهة الذي تم العمل به في البحث الحالي فكانت محاوره كالآتي:

1- محور خاص بالبيانات الشخصية:

السن: الحالة الاجتماعية: عاملة مأكثة بالبيت

2- محور خاص بكيفية التعارف بين الزوجين:

- هل كان تعارفكم في الوسط العائلي؟

- هل كان التعارف من طرف صديقا لكم؟

- هل كان التعارف في وسط العمل؟

- هل كان التعارف في الوسط الدراسي؟

3- محور خاص بكيفية الاختيار:

- على أي أساس كان اختيار الزوج عامة؟

- ماهي المعايير التي تم الاختيار على أساسها؟

4- محور خاص بفترة الخطوبة:

- كم من مدة كانت بين التعارف و الخطوبة؟

- هل كانت الخطوبة مباشرة بعد التعارف؟

- هل لم تكن هناك مرحلة تعارف تماما؟

5- محور خاص بالزواج:

- هل سكنت لوحذك مع زوجك؟
- هل سكنت في بيت حماتك؟
- كيف كانت العلاقة بينك و بين زوجك؟
- كم كان سنك عند الزواج؟

6- محور خاص بالحياة الجنسية:

- هل كانت لديكم علاقات جنسية بشكل منتظم؟
- هل كان لديكما إشباع جنسي؟

7- محور خاص ببداية الأزمة:

- كيف بدأت المشاكل بينكم؟
- ما هو سبب المشاكل حسبك؟
- هل كان هناك حوار و محاولة حل للمشاكل؟

8- محور خاص بالطلاق:

- من طرف من كان طلب الطلاق؟
- و بعد كم مدة من بداية تأزم الوضع؟
- و منذ كم وقت تم الطلاق؟

9- محور خاص بالحياة بعد الطلاق:

- كيف كانت حالتك العامة بعد الطلاق؟
- كيف كانت حالتك النفسية و ماذا كنت تشعرين به؟
- هل كان لديك شعور بالقلق؟
- هل كان لديك شعور بالاكتئاب؟
- هل كان لديك شعور بالقلق و الاكتئاب معا؟
- هل تقبل أهلك الطلاق بالسهولة؟
- كيف كان تعاملهم معك؟

- مقياس "بيك" "Beck" للاكتئاب:

و يسمى اختصارا "Invotry Beck Depression" و قد قام بإعداد هذا المقياس الدكتور "آرون بيك" سنة 1961 م انطلاقا من الملاحظات العيادية التي استقاها من مرضاه المكتئبين، و يتكون من واحدة و عشرون مجموعة من الأعراض و تتكون كل

مجموعة من أربعة عبارات تصف الأعراض بطريقة متدرجة من أقلها شدة إلى أكبرها شدة. (د. أسماء حسين، 2002)

- نوعية بنود المقياس و عدد عباراتها:

الرقم	نوعية البند	عدد العبارات
01	الحزن	04
02	التشاؤم	04
03	الفشل	04
04	عدم الرضا	04
05	الشعور بالذنب	04
06	توقع العقاب	04
07	كراهية النفس، خيبة الأمل	04
08	لوم النفس	04
09	الأفكار الانتحارية	04
10	البكاء	04
11	الشعور بالغضب	04
12	الانسحاب الاجتماعي	04
13	التردد	04
14	تغيير صورة الجسم و الشكل	04
15	انخفاض مستوى الكفاءة و العمل	04
16	اضطراب النوم	04
17	التعب و الإرهاق	04
18	اضطراب الشهية	04
19	تناقص الوزن	04
20	الانشغال بالصحة	04
21	الاضطرابات الجنسية	04

- جدول رقم (2): يبين نوعية البنود و عدد عباراتها-

- طريقة تطبيق المقياس:

يتم تطبيق المقياس بطريقتين إما فردي أو جماعي، و تم اختيارنا للتطبيق الفردي الذي يخدم بحثنا و الذي يكون كالتالي:

نطلب من المفحوصة قراءة التعليمات الموجودة في بداية المقياس و التأكد من فهمها ثم الشروع في الإجابة.

- مفتاح المقياس و طريقة تنقيطه:

التنقيط يتم بجمع الدرجات التي تحصل عليها المفحوص في المجموعات الواحد و العشرين للوصول إلى الدرجة الكلية للمقياس.

و تتراوح الدرجات من (0) كحد أدنى إلى (39) كحد أقصى، ثم توضع هذه المجاميع ضمن درجات فاصلة قصد التعرف على درجة الاكتئاب، و هذا دون تحويلها إلى درجات معيارية.

مدى الدرجات	مدلول الدرجات
4-0	الحد الأدنى
7-5	اكتئاب معتدل
15-8	اكتئاب متوسط
16 فما فوق	اكتئاب شديد

- جدول رقم (3): مفتاح المقياس - (د. أسماء حسين، 2002)

- مقياس "تايلور" "Taylor" للقلق الصريح:

يعتبر مقياس القلق الصريح الذي استخدم و قنن من طرف الأخصائية النفسانية "ج.أ. تايلور" سنة 1969 م و المتكون من خمسون بنداً مقياساً يقيس بموضوعية كبيرة مستوى القلق الذي يعاني منه الأفراد من خلال ما يشعرون به من أعراض ظاهرة و صريحة. (محمد أحمد غالي، 2001)

- طريقة تطبيق المقياس:

يصلح المقياس أن يطبق بالطريقة الجماعية و الفردية، و سنقوم بتطبيقه بطريقة فردية لأن هذا ما سيخدم دراستنا بالصفة التالية:

يقدم المقياس للمفحوص، و يطلب منها قراءة التعليمات جيداً و فهمها ثم الشروع في الإجابة.

- المفتاح و طريقة التنقيط:

تعطى درجة واحدة لكل إجابة "بنعم"، و يدرس مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص من الجدول التالي:

الفئة	الدرجة من - إلى	مستوى القلق
-------	-----------------	-------------

أ	16-0	خال من القلق
ب	20-17	قلق بسيط
ج	26-21	قلق نوعا ما
د	29 – 27	قلق شديد
هـ	50-30	قلق شديد جدا

- جدول رقم (4): مستويات القلق و تفسيرها (د.محمد أحمد غالي، 2001)

5- تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة:

1-تحليل نتائج البحث:

ستقوم الباحثة بتحليل نتائج البحث على أساس الإجابات التي تحصلت عليها من خلال المقابلة العيادية، مقياس الاكتئاب، و مقياس القلق في الجدول التالي:

الرقم	المقابلة العيادية (سبب الطلاق)	مقياس الاكتئاب	مقياس القلق
01	مشاكل جنسية	24 درجة اكتئاب شديد.	33 درجة قلق شديد جدا.
02	خيانة زوجية من طرف الزوج.	31 درجة اكتئاب شديد.	25 درجة قلق نوعا ما.
03	عقم المرأة.	23 درجة اكتئاب شديد.	31 درجة قلق شديد جدا.
04	مشاكل جنسية.	21 درجة اكتئاب شديد	31 درجة قلق شديد جدا.
05	إنجاب بنتين ولم تنجب ولد	31 درجة اكتئاب شديد.	31 درجة قلق شديد جدا.
06	مشاكل جنسية	36 درجة اكتئاب شديد.	31 درجة قلق شديد جدا.
07	مشاكل جنسية	33 درجة اكتئاب شديد.	26 درجة قلق نوعا ما.
08	مشاكل مع أهل الزوج.	21 درجة اكتئاب شديد.	24 درجة قلق نوعا ما
09	معاناة الزوج من مرض عقلي أخفاه على الزوجة.	17 درجة اكتئاب شديد.	25 درجة قلق نوعا ما.
10	خيانة زوجية من طرف الزوج.	21 درجة اكتئاب شديد.	24 درجة قلق نوعا ما.
11	زواج الزوج من قبل و استمرار الزواج.	28 درجة اكتئاب شديد.	27 درجة قلق شديد.
12	إدمان الزوج على الكحول.	26 درجة اكتئاب شديد.	28 درجة قلق شديد.
13	عدم عمل الزوج.	34 درجة اكتئاب شديد.	31 درجة قلق شديد جدا.
14	مرض عضوي يعاني منه الزوج منذ الطفولة بدون علم الزوجة.	32 درجة اكتئاب شديد.	30 درجة قلق شديد جدا.
15	عقم مؤقت عند الزوجة.	40 درجة اكتئاب شديد.	30 درجة قلق شديد جدا.

- جدول رقم(5):تحليل نتائج البحث-

- ما استنتجته الباحثة من خلال تحليل نتائج الدراسة على مستوى كل من المقابلة العيادية، و مقياسي القلق و الاكتئاب ما يلي:
- على مستوى المقابلة العيادية توصلت الباحثة إلى أن أكثر المشاكل المؤدية للطلاق وسط عينة الدراسة تمثلت في المشاكل الجنسية من الدرجة الأولى، ثم تليها المشاكل الزوجية الأخرى من خيانة زوجية وغيرها.
- أما على مستوى كل من مقياس الاكتئاب و القلق النفسي، أسفرت النتائج إلى معاناة كل النساء المطلقات من الإضرابين لكن بدرجات متفاوتة.

2 – تفسير النتائج:

-الحالة الأولى:

- امتازت المفحوصة بالهدوء التام أثناء شرحها لنا لمشكلتها و سبب طلاقها، على مستوى مقياس الاكتئاب نجدها تعاني من اكتئاب شديد، أما على مستوى مقياس القلق تعاني من قلق شديد، فتحققت كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الثانية:

- كانت المفحوصة تشعر بالقلق و الإحباط و هي تتحدث عن وضعها، تبين لنا في مقياس الاكتئاب معاناتها من اكتئاب شديد، و ووضح لنا مقياس القلق وجود قلق نوعا ما، فتحققت كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الثالثة:

- كانت المفحوصة أثناء المقابلة العيادية هادئة و على راحة تامة، تعاني المفحوصة من اكتئاب شديد، و من قلق شديد جدا، فتحققت كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الرابعة:

- لوحظ على المفحوصة التعاسة و الحزن خلال المقابلة، أظهرت النتائج معاناة المفحوصة من اكتئاب شديد، و من قلق شديد جدا، فستنتج تحقق كل من الفرضية الأولى و الثانية للبحث.

- الحالة الخامسة:

- نلاحظ اتسام المفحوصة بالهدوء و الراحة و الأفكار المتسلسلة في المقابلة، نتائجها في مقياس الاكتئاب والقلق تترجم لنا معاناتها من اكتئاب شديد، و من قلق شديد جدا، و هذا ما يذهب بنا إلى تحقق كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة السادسة:

- لاحظت الباحثة حزن كبير على المفحوصة أثناء المقابلة، كما فسر لنا مقياسي الاكتئاب و القلق، اكتئاب شديد و قلق شديد جدا، و من هنا نستنتج تحقق الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة السابعة:

- اتسمت المفحوصة بالحزن الشديد أثناء إعادة معايشة الأحداث الماضية، تترجم نتائج المقياسين المعاناة من الاكتئاب الشديد و من قلق نوعا ما، و هذا ما يذهب بنا إلى تحقيق كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الثامنة:

- لاحظت الباحثة الغضب الشديد و اليأس الكبير و البكاء المستمر طوال المقابلة، تترجم درجة الاكتئاب بالاكتئاب الشديد، و درجة القلق بالقلق نوعا ما، و من هنا تحقق الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة التاسعة:

- كانت المفحوصة أثناء المقابلة تشعر بالقلق و الإحراج، على مستوى مقياس الاكتئاب تعاني المفحوصة من اكتئاب شديد، أما على مستوى مقياس القلق فتعاني من قلق نوعا ما، و من هنا تحقق الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة العاشرة:

- كانت المفحوصة في معاناة كبيرة و تأثر أثناء المقابلة، مقياس الاكتئاب يترجم لنا اكتئاب شديد، أما مقياس القلق فيعبر عن قلق نوعا ما، فتحققت كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الحادية عشرة:

- كانت المفحوصة هادئة أثناء المقابلة، تعاني المفحوصة من اكتئاب شديد و من قلق شديد، فتتحقق هنا كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الثانية عشرة:

- شعرت المفحوصة أثناء المقابلة بالإحباط و الانزعاج، على مستوى مقياس الاكتئاب تعاني من اكتئاب شديد و على مستوى مقياس القلق تعاني من قلق شديد ، فتتحقق كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الثالثة عشرة:

- نلاحظ أثناء المقابلة تأسف المفحوصة عن الوضع الذي وصلت إليه، يترجم لنا مقياس الاكتئاب معاناتها من اكتئاب شديد، و مقياس القلق معاناتها من قلق شديد جدا، فتتحقق كلتا الفرضيتين.

- الحالة الرابعة عشرة:

لاحظت الباحثة شعور المفحوصة بتوتر و إحباط، فهي تعاني من اكتئاب شديد ومن قلق شديد جدا، فتتحقق هنا كل من الفرضية الأولى و الثانية.

- الحالة الخامسة عشرة:

كانت المفحوصة أثناء المقابلة تشعر بتوتر و بانشغال البال، على مستوى مقياس الاكتئاب فهي تعاني من اكتئاب شديد، أما على مستوى مقياس القلق فتعاني من قلق شديد جدا.

3- مناقشة نتائج الدراسة:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لقد دلت نتائج الفرضية الأولى على أن المرأة الجزائرية تعاني من القلق النفسي بعد الطلاق، و يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال المقابلة العيادية مع المفحوصة و نتائج مقياس القلق لكل حالة و التي تعبر على أن كل العينة (15 حالة) تعاني من قلق يتراوح ما بين القلق نوعا ما و القلق الشديد و القلق الشديد جدا، و لا توجد أي حالة خالية من المعاناة من القلق، ففي جميع الحالات موضع الدراسة تعدت درجة القلق فيها 21 درجة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

دلت نتائج الفرضية الثانية على أن المرأة الجزائرية تعاني من الاكتئاب بعد الطلاق، و تفسر هذه النتيجة من خلال المقابلة العيادية و النتائج التي تحصلت عليها الحالات على مستوى مقياس الاكتئاب و التي توضح معاناة جميع الحالات من الاكتئاب، حيث تعدت درجة الاكتئاب على مستوى جميع الحالات 16 درجة و التي تترجم على مستوى المقياس بالاكتئاب الشديد.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

أما عن نتائج الفرضية الثالثة التي دلت على أن هناك اختلاف في درجات القلق و الاكتئاب عند النساء الجزائريات باختلاف المعاناة، و تفسر هذه النتيجة من خلال نتائج المقابلة العيادية و النتائج المتحصل عليها من طرف كل حالة على مستوى كل من مقياسي القلق و الاكتئاب و التي اختلفت من حالة لأخرى و ترجمت نتيجة كل حالة على حدى من خلال الدرجة المتحصل عليها في المقاييس لكل حالة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأساسية:

وعلى ضوء الفرضيات الجزئية دلت نتائج الفرضية الأساسية على أن المرأة المطلقة في مجتمعنا نظرا لانهايار علاقتها الزوجية سنجدها تعاني نفسيا من القلق والاكتئاب، وتفسر هذه النتيجة عن طريق المقابلات العيادية و نتائج المقاييس المستخدمة في الدراسة (مقياس القلق و الاكتئاب) اللذان أوضحا معاناة كل حالة من الحالات من القلق و الاكتئاب نتيجة الطلاق.

- خاتمة:

القيام بالدراسة الحالية كان بغرض الكشف عن مدى تأثر المرأة الجزائرية من الطلاق و الشعور بالقلق و الاكتئاب، و هي دراسة أقيمت على عينة تقدر ب : خمسة عشرة امرأة (15) مطلقة باستخدام المنهج العيادي (دراسة حالة).

و قد صُمم البحث الحالي لاختبار الفرضيات المرفقة في مشكلة البحث بالاعتماد على المنهج العيادي، ومن أجل ذلك اختارت الباحثة مجموعة بحث تتكون من خمسة عشرة امرأة واختارت لهذا الغرض مقياس "بيك" للاكتئاب و مقياس "تايلور" للقلق الصريح المقابلة العيادية النصف موجهة.

- بعد حصولنا على المعطيات اللازمة من خلال درجات المقاييس و نتائج المقابلة العيادية على مجموعة البحث قمنا بعرض النتائج الخاصة لكل من المقابلة مقياس "بيك" ومقياس "تايلور" و تحليل معنى هذه الدرجات، وقد خلصت الدراسة الحالية إلى مايلي:
- 1- من خلال القيام بالمقابلة العيادية توصلنا إلى التماس المعاناة و الحزن و اليأس المتوصل إليه لدى مجموعة البحث.
 - 2- كما مكننا مقياس الاكتئاب التعرف على مختلف درجات الحالات الخامسة عشرة و شدة الاكتئاب انطلاقا من الدرجة.
 - 3- كما مكننا مقياس القلق كذلك من التعرف على درجة القلق التي خلصت إليها الحالات و ترجمتها على مستوى المقياس.
 - 4- بالنسبة للفرضيات المقترحة في البحث تحققت كلها دون استثناء على مستوى كافة الحالات التي عرضت في الدراسة.
 - 5- أن المتغيرات التي وضعت في الدراسة هي متغيرات دقيقة و اختبرت بدقة كبيرة من خلال استخدام مقياسي كل من القلق و الاكتئاب بالإضافة إلى المقابلة للمساعدة و التأكد.

المراجع:

- 1- د.أسماء حسين (2001): المدخل الميسر للصحة النفسية و العلاج النفسي، دار عالم الكتب، بيروت، ص 221-222.
- 2- د.حسين علي فايد (2001): الإضطرابات السلوكية:تشخيصها، أسبابها، علاجها المنشورات الجامعية لجامعة حلوان، ط1، ص 75.
- 3- د.محمد أحمد غالي (2001): الصحة النفسية، دار القلم، الأردن، 2001، ص 52.
- 4- محمود المسعدي (2007): القاموس الجديد، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ص 420-500.
- 5- د.عبد القادر بن حرز الله (2005): أحكام الزواج و الطلاق، دار الخلدونية، الجزائر، ص 05.
- 6- Bayigana,A,(2001):Divorce et depression,ed:le clair,p 280-281.
- 7- Bouvard,A,(2000):Rupture conjugale et depression,volume 18,n02,p 34-35.
- 8- Chiland,C,(1998):Lentretien clinique,ed:puf,paris,p 19.
- 9- Doz,R,(1985): Manuel de psychologie,ed:puf,paris,p 35.
- 10- Perron,R,(2006): Les problemes de la preuve dans la demarche de la psychologie,revue de la psychologie francaise,n24,paris,p38.
- 11- عديلة حسن ظاهر تونسي (2003): الطلاق و الإكتئاب عند المرأة المطلقة،ماجستير في علم النفس، بجامعة الملك سعود، ص 05.

